

النهاية في غريب الأثر

{ عضن } ... في حديث العير° باض [وعَضُّوا عليها بالنز° واجذ°] هذا مَثَلٌ في شدَّة الاستِمساكِ بأمرِ الدِّينِ لأنَّ العَضَّ بالنز° واجذ° عَضٌُّ بجميعِ الفمِّ والأسنان وهي أواخُرُ الأسنانِ . وقيل : التي بعد الأنياب .

(ه) وفيه [من تَعَزَّى بعَزَاءِ الجاهلية فأعَضُّوه بهنَّ أبية ولا تَكْنُؤوا] أي قُولُوا له : اعَضِّصْ بِأَيْرِ أَبِيكَ ولا تَكْنُؤوا عن الأيرِ بالهن تَنْكِيلاً له وتأديباً . - ومنه الحديث [من اتَّصَلَ فأعَضُّوه] أي من انتسَبَ نَسْبَةَ الجاهلية وقال : يا لَفُلان .

- وحديث أُبَيٍّ [إنه أعَضَّ إنسانا اتَّصَلَ] .

وقول أبي جهل لعُتْبَةَ يوم بَدْرٍ [واللَّه لو غيرُك يقول هذا لأعَضَّضْتُهُ] .

- وفي حديث يَعْلَى [يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِّضِ الْفَحْلِ] أصلُ العَضِّضِ : اللَّزُوم . يقال : عَضَّ عَلَيْهِ يَعْصُ عَضِّضاً إِذَا لَزِمَهُ . والمُرَادُ به ها هنا العَضُّ نَفْسُهُ لَأَنَّهُ بَعَضَّهُ لَهُ يَلْزِمُهُ .

- ومنه الحديث [ولو أن تَعَصَّ بِاصِلِ شَجْرَةٍ] .

(ه) وفيه [ثم يكونُ مُلَوِّكٌ عَضُّوْضٌ] أي يُصَيِّبُ الرَّعِيَّةَ فِيهِ عَسْفٌ وَظُلْمٌ

كَأَنَّهم يُعَضُّونَ فِيهِ عَضًّا . والعَضُّوْضُ : من أبنية المُبالغة .

وفي رواية [ثم يكونُ مُلَوِّكٌ عَضُّوْضٌ] وهو جمع : عَضٌّ بالكسر وهو الخَبِيثُ الشَّرْسُ .

- ومن الأول حديث أبي بكرٍ [وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي مُلَوِّكًا عَضُّوْضًا] .

(ه) وفيه [أَهْدَتْ لَنَا نَوَاطًا مِنَ التَّعَضُّوْضِ] هو ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وقد تقدَّم

في حرف التاء